

شرح فتح المجيد | 14 | باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار

الله | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى.

وخير الهدي هدي محمد - 00:00:00

صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد مع باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله - 00:00:20

وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علامة هو الرجل تصيبي المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

قال اثنان في الناس هما بهم كفر اثنان في الناس هما بهم كفر الطعن في الانسب والنياحة على الميت ولهمما عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب - 00:01:00

ودعا بدعوى الجاهلية. ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخيرا عجل له - 00:01:24

العقوبة في الدنيا. واذا اراد بعده الشراء امسك عنه بذنبه. حتى يوافي به يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء. وان الله تعالى - 00:01:46

اذا احب قوما ابتلاهم. فمن رضي فله الرضا. ومن فله السخط حسنة الترمذى ومن سخط فله السخط مناسبة هذا الباب لما قبله. لما كان من ثمرات التوكل الخوف والرجاء - 00:02:06

ولذا جاء هذا الباب في الترتيب بعد التوكل ايضا. يعني من اه كلنا علاقة التوكل بالتوحيد وعلامة الخوف والرجاء. ناسب ان يأتي بعد هذا بعبارة قليلة تiquid في كمال التوحيد الواجب. وقد تiquid في اصل التوحيد. وهي عبادة الصبر. فيجب على حقيقته دلوقتي. ربنا - 00:02:34

الباب للتوكيد قال الشيخ ناصر السعدي واما الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته فهو ظاهر لكل احد ان من الايمان بل هما اساسه وفرضه. فان الايمان كله صبر على ما يحبه ويرضاه ويقرب اليه. وصبر عن محارم - 00:03:04

فان الدين يدور على ثلاثة اصول. تصديق خبر الله ورسوله وارسال امر الله ورسوله واجتناب نهيه. فالصبر على اقولها لل المؤلمة داخل في هذا العموم ولكن خص بالذكر لشدة الحاجة الى معرفته والعمل به. فان العبد متى علم - 00:03:24

ان المصيبة باذن الله وان لله اتم الحكم في تقديرها وله النعمة السابقة في تقديرها على العبد رضي الله وسلم لامرها وصبر على المكاره. وقال ابن عثيمين رحمه الله وخص المؤلف رحمه الله في هذا الباب الصبر على اقدام - 00:03:44

لل لانه مما يتعلق بتوكيد الريبوية. لان تدبير الخلق والتقدير عليهم من مقتضيات ربوبية الله تعالى كلام نفيس جدا ومختصر وجيد. وقال بعض اهل العلم مناسبة هذا الباب لكتاب التوكيد هي ان عدم الصبر على - 00:04:04

لل وتسخطها ينافي التوكيد والايمان. اما الكمال واما الاصل. ده كلام الشيخ عبدالله ابن جار ندخل في شرح الباب قوله باب من

الايام بالله الصبر على اقدار الله. قال الامام احمد ذكر الله ذكر الله تعالى الصبر - 00:04:24

في تسعين موضعا من كتابه. وفي الحديث الصحيح الصبر ضياء. الصبر ضياء يعني اللي يتحلى بهذا الصبر تجد حياته مديدة تخلو من الظلم تجد قلبه مضيء يخلو من الظلم. تجد نفسه مشرقة تخلو من الظلم. ولو كان في - 00:04:43

الرفاهية ولو كان مبتلى بابتلاءات شديدة. الا انه ان رزق الصبر فهو في نور الوضيع. حديث النبي عليه الصلاة والسلام الصبر ضياء. المعاني المعاني حديث النبي عليه الصلاة والسلام معاني جميلة. لو انت تعاملت تعاملت معها بنوع من - 00:05:07

التدبر والتمعن هتجد ان هو اوتى جوامع الكلم. الكلمة اليسيرة من كلام النبي عليه الصلاة والسلام فيها معاني كثيرة جدا فتخيل مسلا واحد انت مالو فلان ده شكله كثيف وفلان ده مالو شكله كثيف وفلان ده سعيد هو فلان ده مالو - 00:05:27

فلان ده محروم من الصبر طب فلان ده ما له؟ ده ده ما شاء الله نفس قوية وايجابية ونفس مشرقة وو ان فلان ده رزق. وللبعض
ومسلم مرفوعا لا اعطي احد - 00:05:47

عطاء خيرا واسع من الصبر. يعني ايه يعني لو ان انسان فقد مالا ورزق الصبر عليه او فقد ولده ورزق الصبر عليه ما رزقه من الصبر
وخير واسع وافضل من المال الذي فقده او من الولد الذي فقده او من ما صبر عليه. وقال عمر رضي الله عنه - 00:06:01

وجدنا خير عيشنا بالصبر. رواه البخاري. ده كلام نفيس. وجدنا خير عيشنا بالصبر يعني ده ملخص للقصة. قال علي رضي الله عنه ان
الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد - 00:06:26

ثم رفع صوته فقال الا انه لا ايمان لمن لا صوم له. واستيقائه من صبر اذا حبس ومنع. والصبر حبس النفسي عن الجزء وحبس اللسان
عن التشكي والتسلط وحبس الجوارح عن لطم الخدود وشق الجيوب. ونحوها - 00:06:44

ذكره ابن القيم رحمه الله يقول واعلم ان الصبر ثلاثة اقسام. صبر على ما امر الله به وصبر عما نهى الله عنه. وصبر على ما قدره من
المصائب في نوع رابع اسمه الصبر مع الله. هو مش نوع رابع هو يعني يلحق بهذا التقسيم. يعني ايه الصبر مع الله - 00:07:06
وهو ان يصبر نفسه مع اوامر الله. يدور معه حيث دارت ويقف معه حيث وقف اللي هو ملزمة العبودية وفي نوع من الصبر قبيح
جدا ومحرم هو الصبر عن الله. لأن الانسان اذا ابتعد عن ربها - 00:07:34

تألمت نفسه وبكى قلبه وحزن فيقوم عشان يكمل في طريق المعصية ديت لابد انه يصبر اه فيقوم يصبر عن الله عز وجل. وده اقرب
الصبر بيصبر عن الله عز وجل يعني عشان واحد يكمل في طريق الفسق والمعاصي والخروج عن الطاعة لازم يصبر. على الم النفس
والم القلب الذي يعتريه - 00:07:54

جراء المخالفة. اخبر آتا تعالى ان تحصيل الصبر يكون بالاستعانة به. قال واصبر وما صبرك الا بالله يقول المصنف وقول الله تعالى ومن
يؤمن بالله يهدى قلبه. الآية دي في سورة التضامن. اول الآية ايه؟ ما اصاب من مصيبة - 00:08:20

الا باذن الله. يعني الا بمشيئة وارادته وحكمته. ما فيش حاجة بتقع في الارض الا باذنه سبحانه وتعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن
الله طيب ومن يؤمن بالله يهدى قلبي. وليت كما ورد في الآيات الاخرى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبرأها - 00:08:43

الهاء هنا عائدة على ايه؟ اما على المصيبة واما على النفس واما على الارض واما على السلامة وهي الراجح تناصر من مصيبة في
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب اللي هو اللفظ المحفوظ من قبل ان يخلق الله الارض والنفس والمصائب - 00:09:12
ان ذلك على الله يسير. هذا امر يسير على الله عز وجل وقال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون.
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - 00:09:35

ما هو اولئك هم المفلدون قوله ومن يؤمن بالله يهدى قلبه قال ابن عباس الا باذن الله يعني الا باذن الله يعني قدره ومشيئته. يعني
عن قدره ومشيئته ومن يؤمن بالله يهدى قلبه اي من اصابته مصيبة للشاهد. هنا هييجي توحيد ربوبيه بقى. فعلم انها بقدر الله -
00:09:51

اعلم ان الله هو المتفرد بالضر والنفحة والاحياء والامانة. والعطاء والمنع وانه المتفرد تدبير الامر سبحانه وتعالى. علم بقدر الله فصبر يعني حبس نفسه عن الشكوى عن الجزء وحبس لسانه عن الشكوى وحبس جواز - 00:10:13
عن المحرمات يبقى فصبر واحتسب يعني رجا ثواب هذه المصيبة عند الله عز وجل واستسلم لقضاء الله فلم ينسب ولم يجزع هدى الله قلبه. يبقى النتيجة ديت هدى الله قلبه دي جايزة دي ثمرة دي مكافأة ودي ليست في طاقة العبد انما هو يعطيها ان اخذ بالسباب - 00:10:33

بعد كده نروح يا اخوانا انت لا تملك ان يبرد قلبك وان يرضي ويسكن تيقولك اجي ندير انما انت اللي تملکه انك تاخذ بالسبب تأخذ بالاليه؟ بالسبب طيب اي من اصابته مصيبة فعلم انها بقدر الله فصبر واحتسب واستسلم لقضاء الله هدى الله قلبه. وعوضه عما - 00:11:03

من الدنيا هدى في قلبه. ويقينا صادقا. وقد يخالف عليه ما كان اخذا منه وقد يعني مش دايما لكن الوعد بان يكون يرزق الهدى والايام في قلبه وعد وقد يعوض من الدنيا وقد لا يعوض. قوله والله بكل شيء علیم. تنبیه على ان ذلك انما يصدر عن علمه المتضمن - 00:11:28

بحكمته. وذلك يوجب الصبر والرضا. يقينك بان الله عز وجل متصف بالعلم والحكمة. ومتصف بالبر واللطف والقدرة ومتصف بالرحمة وانه ما يفعل بعذابكم ان شكرتم وامتنتم انه لا يريده ان يشفيك وان يضطهدك. كل المعاني الجميلة ديت - 00:11:58
خليل لما ينزل بك امر تكرهه يعني على خلاف طبعك وعلى خلاف نفسك انك تحسن الظن بربك تقول ده رب رؤوف رحيم علیم حكيم سبحانه وتعالى. ما اراد ان يسبقني وما اراد ان يعذبني. لعله - 00:12:18

اراد به الخير وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا هو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون يبقى الانسان لما عشان كده عشان كده تعرف بقى علاقة الصبر بالتوحيد. اهو كل ده مبناه على التوحيد. مبني على - 00:12:38
توحيد الربوبية والاسماء والصفات. وعبادة الصبر نفسها وصرفها لله عز وجل دي توحيد الوهبية مش كده؟ طيب قال علقة هو الرجل تصيبه المصيبة تعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم. هذا الاثر رواه جرير وابن ابي حاتم. اثر يعني صححه اهل العلم علقة وابن قيس - 00:12:58

ابن عبدالله النخاعي الكوفي. وده من كبار التابعين. ومن كبار مفسري التابعين قوله والرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم وفي هذا دليل على ان الاعمال من مسمى الایمان - 00:13:23
ومن يؤمن بالله يهدي قلبه سمي ان الرضا والتسليم من سماها ايمان هو مش كده يا اخوانا ولا ايه؟ وفيه دليل على ان الاعمال من مسمى الایمان جت منين؟ ومن بيؤمن بالله يعني يعلم ان المؤمن من عند الله فيرضى - 00:13:41
وهو يسلم. فسمى الرضا والتسليم ايمان. يبقى فيه دليل على ان الاعمال من مسمى الایمه؟ الایمان قال سعيد بن جبير ومن يؤمن بالله يهدي قلبه وتفصيل ثاني. سعيد بن جبير ايضا من التابعين الكبار ومن كبار اصحاب ابن عباس. وواجبهم - 00:13:58
التي اصحاب ابن عباس ومن الاساطيل في التفسير قال ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يعني يسترجع يقول انا لله وانا اليه راجعون وفي الآية بيان ان الصبر سبب لهداية القلوب - 00:14:16

الصبر سبب لهداية القلوب. وانها من ثواب الصابرين. يبقى احنا قلنا ان هداية القلب ثمرة. ثواب فضل من ربنا سبحانه وتعالى طيب وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت - 00:14:34

يبقى هو بعد ما جاب لنا ان الصبر ده من الایمان وانه يدخل في مسماه هيجب ما ينافس الصلاة ايه الحاجات اللي تنفي الصبر النياحة على الميت. هنعرف يعني ايه النياحة دلوقي؟ يبقى خذها من نوح الحمام - 00:15:00
اللي هو ايه البكاء بصوت او رفع الصوت للنبي وغير ذلك طيب ايهما بالناس كفر؟ يبقى سنتان بالناس استثنان في الناس هما بهم كفر. يعني ايه يعني زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال كده السباب المسلم فسوق وقتاله كفر. وفي اثنان في الناس هما هاتان

كفر هاتان الخلصلتان كفر. فسمى الله عز وجل الخلصلتين اللي جايين دولت كفر. واخبر ان كثير من الناس لا او ده فوائد الحديسة دي.

اول حاجة عشان بس الصياغة الصياغة ديت تبقى مشكلة على بعض الناس. ماشي ؟ اثنتان في الناس - 00:15:40

ما الخلصلتان في الناس هما ايهاتان الخلصلتان بهم اي بالناس كفر. يبقى خلصلتان من قائمتان بالناس والخاصة دول عند ربنا آآ منزلتهم

كبيرة جدا حتى ان ربنا سماهم ايه ؟ ان النبي صلي الله عليه وسلم سماهم زي قتال المسلمين. الطعن - 00:16:00

في المسد والنياحة على الميت. يقول وهو قائمتان بالناس ولا يسلم منها الا من سلمه الله تعالى. ورزقه علما وايمانا يستضيء به

ولكن الكلام هنا حلو قوي. ليس من قام به شعبة من شعب الكفر يصير كافرا - 00:16:20

كالكفر المطلق. الكفر الاكبر المخرج عن المفني. كما انه ليس من قام به شعبة من شعب الایمان يصير مؤمنا بالایمان المطلق يعني ايه

يعني دلوقي الایمان بضع وسبعون شعبة. ادناها اماتة الاذى عن الطريق. وعلى قوله اللي هو مش كده ؟ طيب واحد معدى واحد

مش مسلم. عدى اماتة الاذى عن - 00:16:40

دخل في الاسلام ؟ ايوا يبقى كما انه من قام به شعبة من شعب الایمان لم يصل مؤمنا حتى يأتي باصل الایمان واركانه كذلك من قام

به شعبة من شعب الكفر - 00:17:03

لا يكون كافرا حتى يزول اما قول القلب او يزول من عند عمل القلب او ما وردت سن الرکعة. خلاص يا اخوانا طيب وفرق بين الكفر

المعروف باللام كما في قوله ليس بين العبد وبين الكفر او الشرك الا ترك الصلاة وبين كفر - 00:17:19

منكر او منكر في الاثبات طبعا المسألة دي غير مسلم بها. يعني القاعدة اللي جايها دي غير مسلم بها اه الجمهور يخالف كلامه يعني

ابو حنيفة ومالك والشافعي ورواية عن احمد على خلاف الوجود - 00:17:40

ده غير مسلم يعني انت دلوقي ايه اه لما تيجي تستدل بدليل سالم من المعارضة. ادي احد العجائب يعني ان الناس تبقى

اصلا اصول كده ولكن ومن المعلوم انك زميلى اللي قال ده معلوم. ده ده استدل به - 00:18:00

لا يستدل عليه. طبعا هو بيقول لا ده بالاستقرار. طب ده الاستقرار ده هيشعجب عليه. لأن احنا عندنا اهو ليس بين المرء وبين الكفر. او

الشرك الى ترك الصلاة وعلى قول جماهير اهل العلم ان هو كافر يسمى كافرا في اجماع على التسمية - 00:18:16

وده الاجماع اللي ينقله عبدالله بن شقيق. اجماع على التسمية. اه ايوة ما حدش بيختلف ان اللي تارك الصلاة يسمى كافرا يسمى تأدبا

مع حديث النبي عليه الصلاة والسلام ولكن كافر تجري عليه احكام الكفر لا دي مسألة - 00:18:35

طيب اول خصلة من خصال السيئة الطعن في النسب يعني عيب يعني عيب يعني عيب النسب وده فيه عدة

صور منها صورة ان يقول هذا نسب وضيع. مهم - 00:18:56

اه في ازدراء واحتقار لهذا المسجد. والمعنى الثاني يطعن في نسبة يعني يطعن في نسبة لابيه كانه عايز يقول له انك ابن زنا والعياذ

بالله دي من الامور الكبيرة جدا اللي عند ربنا سبحانه وتعالى - 00:19:17

يبقى ممكن واحد تلاقيه متدين يصلى صوم بيقرأ القرآن ولكن لسانه منفلت فيقع في الطعن في فيأتي صفة سماها النبي عليه الصلاة

والسلام كفرا ما هواش عارف. او وهو غير ملتفت. هو عارف ما حرام بس غير ملتفت - 00:19:35

يعني ايه المزاح لا يمزح اعوذ بالله لا يمزح لا يجوز ان يمزح بباطل. العلماء لما اشتركون للمزاح يشتراكوا له شروط. راجعها

في كتاب مختصرین راجعها هتلaci في تلات شروط اشترتوها للمزاح ده ان يكون بحق وليس بباطل وانه لا يكسر منه وانه يكون

عند من ينتفع به - 00:19:56

وهل مساحة عذر في فعل المحرمات يا جماعة يعني شيء من الكبائر هل فعل الكبائر من يعني المزاح مسوبي بها الله

المستعان طب حدثني عن من يقذف محسنة مزاحا. بيعمل ايه ؟ لأن ضرب التمانين قال ده ضرب الميت جلد. التمانين جلد. كل

الالفاظ ديت - 00:20:18

الفسدق الفاز قزف الحد بيثبت باللفظ انت تلفزت باللفز ده وقلت كذا اربعة شهود او حد في ظهرك ولا فيها كلام ما هو قيمة الناس

كلها دي مش غربة للدين. امال ايه معنى كلمة ما انا عايز يا اخواننا على فكرة السؤال ده علاقتنا جميل والله. جزاكم الله خيرا -

00:20:41

هو فعلا لازم نعترف بكتبه امال ايه معنى كلمة غربة الدين بقى؟ او غربة الدين هي دي. غربة يعني انت بتتكلم عربي وكل اللي حواليك بيتكلموا اجنبي بتحاسب الغربة في وسطهم. صح -

00:21:02

فده المعنى بقى ان كل اللي حواليك او معظم اللي حواليك بيخالف احكام الاسلام القطعية هي الحاجات دي فيها خلافة؟ هو اللي هيفقول انه فيه خلافة هو انت لقيت حد في الدنيا بيقول وتحريم القدس مذهب ما لك؟ او مذهب الشافعي؟ عمرك قربتها في اي كتاب في الدنيا -

00:21:17

لان تحريم القذف وكونوا من الكبائر ده دين الاسلام ده القرآن. ما هوش مذاهب يعني مش اجتهاد مش اقوال علماء ده هو ده دين الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم كانت رسالته ايه؟ لما حب شوف دلوقتي بتوع التنمية البشرية يقول لك الرؤية والرسالة. مش كده؟ مش كده؟ يقول لك بقى -

00:21:37

شوف الرؤية والرسالة ديت لما سيدنا جعفر ابن ابي طالب كان بيتكلم عن النجاشي وبيلخص له رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته. قال ايه وقعدوا بقى قال كده يقول ايه؟ ويأمرنا بالصلة والصدق والعفاف -

00:21:59

صح طب والله ده كان مسلم. طب يا ابو سفيان لما كان مشرك وهرقل بيستجوبه فيما يأمركم؟ قال يامرنا بالايه اه يأمرن بالصدق والعفاف؟ اه صح كده ولا لا وان نخلق وان نترك ما يعبد اباونا -

00:22:16

فانا عايز اقول لك هو عفة النساء على فكرة يا اخواننا دي من اكبر الجنایات والخطايا اللي افترها بعض الدعاة او المتتصرين باسم العلم او طلبة العلم في الايام اللي احنا فيها ديت. تسویغ المعاصي والفواحش للناس. سواء بقى فواحش -

00:22:35

او المنكرات في الاعمال تسویغ القلب اه تسویغ القتل تسویغ السب والقذف تسویغ الفضيحة والله في غاية العجب هؤلاء يلقون الله عز وجل ويسألوه عن كل هزا ان انت كسرت بين الناس حاجز بين الناس وبين المعاصي الكبيرة ديت -

00:22:50

سواء بقى في ازهاق النفوس او فري الاعراض او البهتان او الفحش والسب لان من ينسب الى علم او ينسب الى دين فيقع في مسل هذا ليس كاحد الناس الله المستعان. وقول النياحة على الميت وهو محل الشاي. اي رفع الصوت بالنдел -

00:23:18

وتعداد فضائل الميت لما فيه من التسخط على القدر المنافي للصبر. يبقى ده محل الشاهد انه منافي للصبر هو واجب كقول النائحة واعضا وناصرنا ونحو ذلك وفيه دليل على ان الصبر واجب -

00:23:41

ده مش بس كده في بعض صور النياحة والتسخط هتبقى كفر زي اللي فيها ذنب للرب سبحانه وتعالى. اه وفي فيها ذنب للرب سبحانه وتعالى فيها انتفاء هذا الصبر من القلب. ما عدش نسبة الصبر في قلب ستر -

00:24:04

جزع كامل. يعني هو عنده لا يرى ليس عنده في قلبه اي تقبل لهذا القدر مطلقا ويختصم ربه بسبب هذا القدر. وده باب من الابواب اللي دخل فيه كتير من الملحدين -

00:24:20

اعدامها بالابواب اللي دخل يعني كان باب الالحاد البعض هو تعرضه لابتلاءات ومصائب لم يتعامل معها التعامل الشرعي فاغتصب ربها وابغضه والعياذ بالله وفيه دليل على ان الصبر واجب وان من الكفر ما لا ينفل عن الملة. اه لان هنا الكفر ليس كفرا ايه؟ اكبر -

00:24:37

سب الله كفر مجرد ولهمما اي البخاري ومسلم عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا شوف برضو الوعيد الشديد دي من الكبائر ليس بنا دي من الكبائر من ضرب الخدود كل ديت بتنافس صبر بيبقى النياحة بتنافس صبر -

00:24:59

ليس منا من ضرب الخدود ضرب خدود ينافس صبر لطم وعشان كده انتشر في عوام المسلمين ان اللطم كفر. هو هو الفعل؟ اه فعل كبيرة من الكبائر. ليس منا اه -

00:25:16

لكن اشتري عنه ده كله يقول لك رد لي ديني. حطه على راسه منديل ويقول لك ايه رد لي دينه ليس منا من ضرب الخلود وشق الجيوب الجيوب اللي هو فيها ناحية ايه؟ ودعا بدعوى الجاهلية -

00:25:32

قال الشيخ اسلام رحمة الله دعوة الجاهلية اللي هي ايه ندر الميت اللي هي زي وعد الله ونصرايا اسدي يا جمل يا الكلام اللي اتقال ده
كله في تفسير الثاني لها هو الدعاء بالليل والثبور. يا لهوي يا دهوي يا خرابي وال حاجات دي - [00:25:47](#)

التفسير الثالث دعوى الجاهلية زي الدعاء الى العصبية كما قال ابن القيم الدعاء الى القبائل والعصبية والتعصب الى للذهب والطوائف
وتفضيل بعضهم على بعض بلا موجب شرعي. فيوالى ويعادي عليه - [00:26:05](#)

وده اخونا مهم جدا ان لا يقدم في الاسماء والاشخاص الا ما قدمه الله ورسوله فلا يقدر اسم دعوة ولا اسم جماعة ولا اسم حزب بلا
مشرف شرعي يقدم ال البيت ده تقديم شرعي - [00:26:24](#)

يقدر المهاجرون تقديم شرع. قدم الانصار وقدم اهل العلم يرفع الله الذين امنوا منكم. الذين اتوا العلم درجات. يقدم اولي الامر
وولاة الامور الشرعيين بامور الایه؟ ايوا. ما بامور الشرعية. خلاص؟ يبقى ليه موجب شرعي؟ ليه موجب شرعي - [00:26:40](#)
يعني للتقدير. اما ان واحد يبقى فيه تعاون على البر والتقوى تحت تجمع معين ده مشروع اي مشروع. طب هل يشرع ان يسمى في
نفسه اسمها يشرع. لكن هل يشرع انه يوالى ويعادي على الاسم ده؟ لا - [00:27:00](#)

واضح المعنى ده ولا ما وحش؟ لأن ما زال العلماء ينسبون الى المالكي والشافعي والحنفي والحنبي صحيح؟ وينسبون الى البلاد. المكي
والرازي والهروي مش كل دي اسماء بلاد. ولا ينسبون الى القبائل القرشي والتيمي. صح - [00:27:16](#)
وما زال المهاجرون والانصار اسمائهم اسماء معظمها رغم ان النبي عليه الصلاة والسلام لما قالوا يا للمهاجرين قالوا يا للانصار قال
دعوها فانها ممكنة اه ايه اللي منتج؟ هل اسم المهاجرين لا يرفعوا ايده في القرآن؟ ولسه - [00:27:34](#)

الى النبي صلى الله عليه ومن عليها. والانصار اسم شريف ويكرموا ويقدموا لكن اللي المنتج ايه؟ العصبية الجاهلية. انك تنصر من
كان مهاجرا بغير حق او قصر من كان عن صحيح وغيره هو ده اللي كان في ايه؟ دعوة الجاهلية الى بين ازهركم صح ولا لا؟ يبقى ده
امر مهم جدا يبقى دي من ايه؟ من ضمن كلها تفسيرات - [00:27:49](#)

ودعا بدعوى الایه؟ الجاهلية لا ومعتصمات استغاثة من الحي القادر في الحي في مكة العلم وعند ابن ماجة وصححه ابن حبان عن
ابي امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الخامسة وجهها. والشاقة جيبها والداعية - [00:28:14](#)

بالويل والثبور الهلاك يعني وهذا يدل على ان هذه الامر من الكبائر. وقد يعفى عن الشيء اليسيير من ذلك اذا كان صدقا وليس على
وجه التوه والتسلط اليسيير من ايه؟ من اه ذكر محسن الميت. هو ده اللي ممكن يعفى عن جزء منه. اذا لم يكن تسخطا. لكن اللي
هيعرف عن اليسيير ايه - [00:28:36](#)

يعني لا طبعا. لما وقع لابي بكر وفاطمة؟ رضي الله عنهمما لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذه الاحاديث ما يدل
على النهي عن البكاء لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابني ابراهيم قال تدمع العين يحزن القلب ويحزن القلب ولا نقول الا ما
يرضي رب سبحانه وتعالى. وان بك يا ابراهيم - [00:29:01](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله ليعدب بدموع العين. وده لا يعذب همه ايه؟ ويرحم و Ashton الى لسانه. وعن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:24](#)

فاذا اراد الله بعده الخيرات عجل له العقوبة في الدنيا فازا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة وجهة نظر
اخري ومنظار ايجابي للنظر فيما ينزل بالمرء بالمصاب - [00:29:36](#)

شوف بقى شوف الشر بيوجبك ازاى بص بالابتلاءات والمصابات وجهة تانية خالص بص لها كفارة انها طهرة انا ازالة لما يعلق بك
من زنوب قوله قالشيخ اسلام رحمة الله دي مهمة جدا اللي انا عايزها بقى - [00:29:55](#)

قولشيخ الاسلام ده مهم يا جماعة المصائب المصائب نعمة لانها اول حاجة مكررات للذنوب. ادي واحد بيقول لك وجهة نظر ايجابية
وجهة نظر مغايرة للمعصية للمصيبة. لانها مكررات للذنوب - [00:30:12](#)

لو احد. اتنين تدعوا الى الصبر فيثاب عليها ثلاثة تقضي اللاناۃ الى الله والذل اليه. والاعراض عن الخلق الى غير ذلك من المصالح
العظيمة. فنفس البلاء يکفر الله به الذنوب والخطايا. وهذا من اعظم النعم. المصائب رحمة ونعمـة - [00:30:31](#)

في حق عموم الخلق شوف بقى شوف بقى الاستثناء الجميل اللي يخليك يوضح لك ابن تيمية محكم للقضية ازاي؟ يقول لك الا ان يدخل صاحبها بسببها في معاصي اعزم مما كان قبل ذلك. فيكون شرا عليه من جهة ما اصابه في دينه. فان من الناس من اذا ابتلي بفقر او مرض - 00:30:53

او ووجع حصل له من النفاق والجزع ومرض القلب والكفر الظاهر وترك بعض الواجبات وفعل بعض المحرمات ما يوجب له الضرر في 00:31:15 دينه فهذا كانت العافية خيرا له من جهة ما اورته المصيبة. لا من جهة نفس المصيبة. كما ان من اوجبت له -

المصيبة صبرا وطاعة كانت في حقه نعمة دينية. فهي بعينها فعل الرب عز وجل. ورحمة للخلق الله تعالى محمود علينا. فعل الرب كله خير. والخير كله في يديك والشر ليس اليك. الله لا يفعل الا خيرا - 00:31:35

سبحانه وتعالى فعله خير لكن الله يقع في مخلوقاته خير الایه؟ والشر والشر نسيبي لمن فعله ورضي به. خلاص؟ وليس في مخلوقات الله شر بحر. يعني شر بنسبة مية في المية - 00:31:55

لا لازم يكون في جزء من الخير عشان حكمة عشان كده بيضربوا المسال هل خلق ابليس شر؟ اه شر محض وخلق مثل فعل الله عز وجل هو خير. ليس نفسك مخلوق شر لكنه خلق ابليس ده هو نفسه مع ان في شر ترتب على وجود - 00:32:13

خير ذي التوبة زي الجهاد صح كده كل ده ترتب عليها كل ده ترتب عليه مصالح شرعية. يقول فمن ابتلي فرزق الصبر كان الصبر عليه نعمة في دينه. وحصل ايه بعد ما كفر خطاياه - 00:32:33

رحمة وحصل له ببناءه على ربه صلوات ربي عليه. قال تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. وحصل له غفران السيئات ورفع الدرجات. فمن قام بالصبر الواجب حصل انتهى ملخصا ده كلام دنيا - 00:32:49

قوله واذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه. يعني اخر عنده عقوبة عقوبة بالذنب يعني على الذنب حتى يوافي به يوم القيمة. يعني حتى يوافي بالوزر. واسر الذنب يوم القيمة كاملا. والعياذ بالله - 00:33:03

قال العزيزي اي لا يجازيه بذنبه في الدنيا حتى يجيء في الآخرة مستغفر الذنوب وما فيها ما هو في الشر في الآخرة لانه مش هيكر عنده في الدنيا يحاسب بها يوم القيمة والعياذ بالله - 00:33:23

اه عقوبته يا اخي عمره عقوبة في الدنيا حتى يوفي لي يوم القيمة. ما هو اللي في اللي بتيجي عقوبة في الدنيا بتکفر عنه الذنب في الدنيا اه فاما قوله قال النبي عليه الصلاة والسلام ان عظم الجزاء مع عظم البلاء فهو اول حدث - 00:33:43

الاخر لكن لما رواهم الترمذى بأسناد واحد وصحابي واحد جعله المصنف كالحديث الواحد وفيه في الحديث التنبيه على حسن الرجاء وحسن الظن بالله فيما يقضيه لك قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وشر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. قالوا قوله وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان عظم الجزاء مع عظم - 00:34:04

الولد وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم. بيقى دايما الانسان يتلمس هزا المعنى ما ابتلاك ليعدنك. وانما ابتلاك ليرحمك اذا علمت ان لطف اللطيف لا ينفك عنه كان لمنعه عين العطاء. فهكذا يلحظ اسماء الله وصفاته ولا - 00:34:29

يسري الظن بربي ابن الله اذا تعالي اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. حسنة التلميذ حديث حسن قول ان عظم الجزاء اي من كان ابتلاوه اعظم - 00:34:51

كمية وكيفية ابتلاءه عظيم يعني كبير في الكمية والالى؟ والكيفية وقد يحتاج بهذا يحتاج بهذا الحديث من يقول ان المصائب يثاب عليها مع تکفير الخطايا. ورجح ابن القيم ان ثوابها تکفير الخطايا فقط - 00:35:13

الا اذا كانت سببا لعمل صالح كالصبر والرضا والتوبة والاستغفار. فإنه حينئذ يثاب على ما تولد منها وعلى هذا يقال في معنى الحديث ان عظم الجزاء مع عظم البلاء اذا صبر واحتسب - 00:35:31

اذا صبر واحتسب بأنه عايز يقول من هنا وايه؟ كان فيه محنوف قول وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم وده اللي هيوضحه عجز الحديث يعني اخر الحديث يوضح كده. احکم من ابتلاهم - 00:35:51

ولهذا ورد في حديث سعد سئل النبي عليه الصلاة والسلام اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل ان يكون الرجل على

حسب دينه وهذا الحديث ونحوه من ادلة التوحيد. ليه؟ لانك اذا عرفت ان الانبياء والولياء يصيّبهم البلاء في انفسهم - [00:36:06](#)
والذى هو في الحقيقة رحمة ولا يدفع عنهم الا الله. عرفت انهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا دفعا. فلان لا يملكونها لغيرهم اولى واحرى.
[00:36:24](#) فيحرم قصدهم والرغبة اليهم في قضاء حاجة او تفريح كربة. قوله فمن رضي فله الرضا -

اي من الله تعالى اللي هيرضى ويسلم ربنا يرضى عنه. والرضا قد وصف الله تعالى به نفسه في مواضع من صفات الله عز وجل وده
خلاف بینا وبين الاشعة هم بيفسروا الرضا باللازم. يقولوا والرضا معناه اراده الشواب. لا الرضا صفة. ان الله عز وجل يرضى -

[00:36:44](#)

ويتّج عن هذا الرضا انه يصيّب من يرضى. لكن الرضا في حد ذاته ايه؟ صفة. ومن سخط اي كره شيء ولم يرض به من سخط على
الله فيما دبره فله السخط. اي من الله عز - [00:37:04](#)

يبقى عقوبته ان ربنا يسخط عنه والعياذ بالله وكفى بذلك عقوبة. وقد يستدل به على وجوب الرضا وهو اختيار ابن عقيل من
الحنابلة. واختار القاضي او يعلى عدم الوجوب. ورجحه شيخ الاسلام وابن القيم يعني اختيار القدم يعني ان القضاء الرضا -

[00:37:26](#)

مستحب وده اللي رجحه شيخ اسلام ابن تيمية وابن القيم رحمه الله. طب ليه بقى هيبيقى من سخط له السخط يبقى ترك واجبا ترك
واجبا. يعني لو قلنا الرضا مستحب. يبقى اللي سخط ده مش بس ترك الرضا. انما ترك ايه؟ معه واجبا - [00:37:51](#)

اوّقه في محروم. خلاص كده طيب الرضا واجب ولا مستحب؟ اه اكسر العلماء على ان الرضا مستحب ايه بقى الفرق بين اللي راح
فيين طيب؟ الفرق بقى بين الايه؟ بين الصبر والرضا - [00:38:12](#)

الصبر انك هناك الم لكنك تحبسه هناك الم ما فيش الم اصلا في سكون و فيه انت حابسه - [00:38:31](#)
يضيف اليه كمان ويوجد فرح تبقى الصبر ان في الم بس انت حابسه

الصبر معناه الحبس في الم بس انت حابسه لا الرضا بقى فيه زوال لهذا العالم ما فيش الم اصلا في سكون و فيه انت حابسه
واستبشر كده. ضاف بعضهم ايه؟ والفرح. وده اللي خلى يقول كتير من العلماء يقولوا ان الرضا فعلًا من زنا آآ - [00:38:59](#)

لا تستطيعها معظم النفوس تحتاج الى دربه. دربة ايمانية ويحتاج الى دي مصاعد ودرجات عليا فيحتاج الانسان انه يدرّب نفسه عليه
لا يبقى صابر بس مش راضي انت عارف اقول لك ازاي انت واحد زعلان من شخص معين - [00:39:22](#)

فهو بمقابلة بيعامله كوييس بس من جواه زعلان. بس مش هقول بقى زعلان عشان قصده جوايا متألم. يعني اثر الامر في نفسه ايوة
ده بقى انت عارف اسره ايه؟ ده آآ الجمجم ما بين عشان كده بيقولوا ان مقام النبي صلى الله عليه وسلم ده اعلى المقامات. لو جمع ما
بين مقام الرضا - [00:39:46](#)

وبيّن مقام الرحمة لما قال ايه؟ ان هذه رحمة يرعى الله في قلب ما شاء من عباده. فقام جمع ما بين المقامين على صعوبة جمع بينهم
رضا كامل وانشراح صدر وفرح بما آآ قضاه الله عز وجل وقدره ثم رحمة ورقة قلب لفقد - [00:40:09](#)

هذا الولد الغلام الصغير وما يعانيه من سكرات الموت. فيجمع المقامين مقام الرضا بقضاء الله عز وجل ومقام الفرح او مقام الرحمة
ورقة القلب لهذا فيديم وهو راضي وصل معنا كده ولا ايه؟ عشان يقولوا ده ده اعلى المقامات - [00:40:29](#)

صلى الله عليه وسلم. فيه مسائل تفسير اية التضامن واحنا واختار تفسير مين؟ تفسير وجاب هنا تفسير على القمة مش كده ومن
يؤمن بالله يهدي قلبه. يعلم ان المصيبة من الله عز وجل فيفرضي ويسلم. يقوم النتيجة ايه؟ فيرزقه الله عز وجل - [00:40:53](#)

في قلبي هدى وسكون وردة. المسألة السائية ان هذا من الایمان بالله. انه يدخل في مسمى الایمان. اه يرضى ويسلم ومن يؤمن بالله
يهدي قلبه. آآ المسألة السالسة آآ الطعن في النسب - [00:41:17](#)

اه اثنتان من امتی هما بهم كفر لا كبيرة من الكبائر. طعن في الانساب والايه؟ والنهاية علميا. رابعاً شدة الوعيد في من ضرب الخدود
وشق وداعاً لدعوة ليس منا ليس منا - [00:41:35](#)

علامة اراده الله بعده الخير اذا اراد الله بعده خيرا ايه؟ عجل العقوبة في الدنيا اراده الله به الشر وايه؟ امسك عنه

بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة - 00:41:50

علامة حب الله للعبد ان الله ازا احب قوما ابتلاهم تحريم السقط فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. يبقى السخط محرم.
عشان كده بنقول ان ما تخليش السخط اللي هنقوله - 00:42:06

ابن رضا مستحب ما تخليش السخط في المقابل له مباشرة. فانه لا يحرم الا اذا فقد ما كان يجب عليه فيه. صح كده؟ فمن سخط له السخط والعياذ بالله سواب الرضا بالبلاء. سواب الرضا بالبلاء. فمن رضي فله الرضا من الله عز وجل. وهو من اعلى المنازل -

00:42:24

وهو من افضل الثواب ان يرجو الله عن المرء اسئل رب العالمين ان يرضي عنا وعن آآ عباده الصالحين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:42:44